

صاحب الجلالة يخص جريدة نيويورك ـ تايمز بحديث صحفي

الرباط ـ خص جلالة الملك الحسن الثاني اليوم السيدة فلوار لويز المسؤولة عن صحيفة « نيويورك تايمز » بمقابلة صحفية.

وفيما يلي ما نشرته وكالة المغرب العربي الرسمية عن هذه المقابلة :

ذكر عاهل المغرب في هذه المقابلة الصحفية أن الرئيس المصري أنور السادات أخبره بأنه تلقى تعهدات من الرئيس كارتر تقتضي بأن تتم إعادة القدس الشرقية إلى العرب، وأن الضفة الغربية وقطاع غزة يمكن احتمال استقلالهما.

وقد تباحث السادات لمدة ثلاثة أيام مع الملك الحسن الثاني، وذلك عقب عودته من كامب ديفيد في شهر سبتمبر الماضي.

وعن سؤال عما إذا كان قد فهم بأن السادات تلقى من كارتر ضمانات شخصية أكيدة أجاب جلالة الملك الحسن الثاني : طبعا، وهذا هو مضمون زيارتي للولايات المتحدة، ولو أن الرئيس كارتر لم يطمئنا بأن القدس سترجع للعرب نظرا لأننا حراسها باسم المسيحيين والمسلمين ولو أنه لم يطمئن العرب حول مصير الفلسطينيين فإن زيارتي كانت ستكون ولكنها كانت ستوضع في إطار آخر أو كانت ستؤجل.

وفي واشنطن ذكر المسؤولون الاداريون بأن الرئيس كارتر لم يعط أية ضمانات سرية أو التزامات للرئيس السادات حول مستقبل الضفة الغربية أو حول القدس الشرقية، مشيرين الى أن الولايات المتحدة تعترف بأن القدس الشرقية هي تراب عربي محتل وأن الولايات المتحدة كانت ترمي الى توسيع نطاق المشاركة العربية في المفاوضات ولكنها لا تستطيع أن تضمن مستقبل القدس الشرقية.

والالتزام الذي قطعه الرئيس كارتر على نفسه يعتبر تغييرا قياسيا في السياسة الأمريكية التي دعت رسميا الى تدويل القدس منذ أن اتخذ قرار التقسيم عام 1948.

وعلى الرغم من أن الرئيس كارتر تحدث عن وطن فلسطين فلا الرئيس ولا أي ناطق أمريكي حث علنا على الاستقلال للفلسطينيين العرب.

وعندما ذكر هذا الأمر للملك الحسن الثاني قال أنه حصلت تغيرات عديدة في السياسة الأمريكية منذ كامب ديفيد.

وكان الرئيس السادات قد أعلن خلال مؤتمر صحفي بعد لقائه مع جلالة الملك ما يلي : أريد أن أؤكد للعالم أن المواقف المصرية والمواقف الأمريكية حول قضية القدس متطابقة حول اعتبار القدس الشرقية جزءا من الضفة الغربية، وبالضرورة كل ما يطبق على الضفة الغربية يطبق على القدس الشرقية.

وقال جلالة الملك أن ما ذكره الرئيس السادات حول الضمانات التي تلقاها من الرئيس كارتر هو السبب في عدم قطع العلاقات الدبلوماسية أو الشخصية الودية مع الرئيس السادات، ولو لم يكن السادات يملك تلك الضمانات لكان موقفي مختلفا جدا.

وتحدث جلالة الملك عن مؤتمر بغداد وقال :

إن مؤتمر قمة بغداد الأخير كان في غير محله وخطير، ذلك أن العالم العربي لم يكن أكثر انقساما مما هو عليه الآن، وسيمر وقت طويل قبل أن يعقد مؤتمر آخر، إلا أن حضور الدول العربية المعتدلة قد منع قمة بغداد من اتخاذ مواقف صلبة وتقريبا ذات اتجاه واحد وجعلوها أكثر ليونة، وتأسف جلالته لمحاولات عزل مصر التي وصفها بأنها عربية، وأضاف جلالته بأنه من المستحيل أن نعيش في العالم العربي بدون مصر، وكان على رؤساء الدول العربية أن يجتمعوا مباشرة بعد زيارة السادات للقدس لتحديد انابة مصر للحديث باسمهم، أو كان عليهم أن ينتظروا ثلاثة أو أربعة أشهر للحكم على السادات على أساس النتائج الايجابية بدل أن نكون غير واقعيين كما كنا في بغداد.

طبعا لم يكن من الممكن أن نطلب من السادات إدانة اتفاقيات كامب ديفيد ذلك أن هذا الأمر لن يكون من شأنه فقط أن يفقد مصر كل صبغة تمثيلية ولكن هذه الادانة كانت ستنعكس على كل القادة العرب.

ليس هناك أي تناقض بين قرار قمة الرباط لسنة 1974 الذي يعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية بوصفها الممثل الوحيد والشرعي للشعب الفلسطيني ومشاركة الملك الحسين في المفاوضات المقبلة حول الضفة الغربية.

وأضاف صاحب الجلالة : أن القضية قضية تأويل.

لقد شرحنا لغاية الآن قرار الرباط حرفيا إلا أنه إذا ما نظرتم الى روح القرار فإنكم ستجدون أنه ليس هناك أي مانع وأن منظمة التحرير الفلسطينية نفسها لا تستبعد مشاركة الملك الحسين.

وقد أيد عاهل المغرب الملك الحسين لكونه أبقى على الروابط المالية والادارية مع الضفة الغربية واقترح بأن تكون أساسا لمشاركته في المفاوضات مع اسرائيل عندما يتم تأكيد (الاتفاق الاطار) المصري الاسرائيلي.

وأعرب جلالة الملك الحسن الثاني عن قلقه تجاه الوضع في ايران أكثر مما كان قلقه حول قمة بغداد أو المفاوضات المصرية الاسرائيلية الجارية في واشنطن ، ويرى جلالته أن الوضع في ايران يمكن أن يؤدي الى حدوث كارثة عالمية من جهتين، فمن جهة حرمان الغرب من البترول ومن جهة ثانية تعرض الديار المقدسة في المملكة العربية السعودية الى الخطر مما قد يؤدي الى نشوب حرب مقدسة من طرف مسلمي العالم.

وأضاف جلالة الملك يقول : إن عدم استقرار الوضع في ايران سيصيب مباشرة الخليج والمملكة العربية السعودية، ولقد ألزم القرآن الكريم المسلمين إشهار الحرب لحماية الأماكن المقدسة وهذه الحرب المقدسة لن تكون سوى شعلة من الكراهية الدينية التي ستعم أرجاء العالم الى ماليزيا والفيليبين.

وأوضح جلالة الملك أن مشاركة المغرب في هذه الحرب المقدسة لن تقتصر على 350.000 شخص بل ستشمل 18 مليون من المواطنين المغاربة.

وأعلن جلالته أنه سيقف الى جانب المسلمين في هذه الحروب ولو تجاوزت الثمانين عاما.

وأشار جلالة الملك الى أن اهتماماته بالوضع في ايران جعلته يوفد مبعوثين خاصين لتقييم الوضع هناك وقد قام جلالته بهذه المبادرة بصفة شخصية دون أن تكون لها علاقة بعرض وساطته، وأعلن جلالة الملك أنه أوفد منذ شهر وزير الدولة المكلف بالاعلام السيد عبد الهادي أبو طالب للتباحث مع آية الله شاريا تماداري



في مدينة قم، وقد وجه الى الزعيم الديني الشيعي سؤالا حول ما إذا كان يعتقد ببساطة أن المسلمين سيتولون حقا زمام الأمور إذا ما تعرض نظام الشاه الى هزات فكان جوابه بالنفي بصفة قطعية مضيفا أن الشيعيين يعرفون حق المعرفة أن الماركسيين سينقضون على الحكم إن عاجلا أو آجلا وأن قيام جمهورية اسلامية مثل التي يطالب بها آية الله الخميني يعتبر شيئا مستعجلا.

وأضاف جلالته أن أي احتلال أو تغيير في نظام الملكيات والامارات الواقعة حول الخليج سيكون له نتائج مأساوية نظرا لعامل الدين ولعامل الطاقة، ورفض جلالة الملك أن يصدر حكما على الشاه غير أنه اقترح بعض الأفكار التي يمكن أن تطبق في ايران حاليا كإعلان الأحكام العرفية وتطبيقها بكل صرامة وتنظيم انتخابات برلمانية في بحر شهرين وستظهر هذه الانتخابات لجلالة الشاه القوى المعادية له وسيكون له الوقت الكافي لاعادة النظام، وللأحزاب السياسية الوقت لتنظيم نفسها وخوض المعركة الانتخابية.

وأكد جلالته أن الملكية الدستورية هي أحسن طريق لخلاص ايران وأن الأحزاب السياسية يجب أن تتعاون مع الملكية، وأضاف جلالته أنه يجب توجيه اللوم لمذهب البهائيين الذي يعتبر مذهبا قويا في ايران لأنه غلط الشاه وأن البهائيين يحاولون نسف الدين الاسلامي وأنه يتعين على الشاه أن يحظر هذا المذهب ويقيم علاقات مع أغلبية المسلمين الشيعيين في بلاده.

الجمعة 9 ذي الحجة 1398 — 10 نونبر 1978